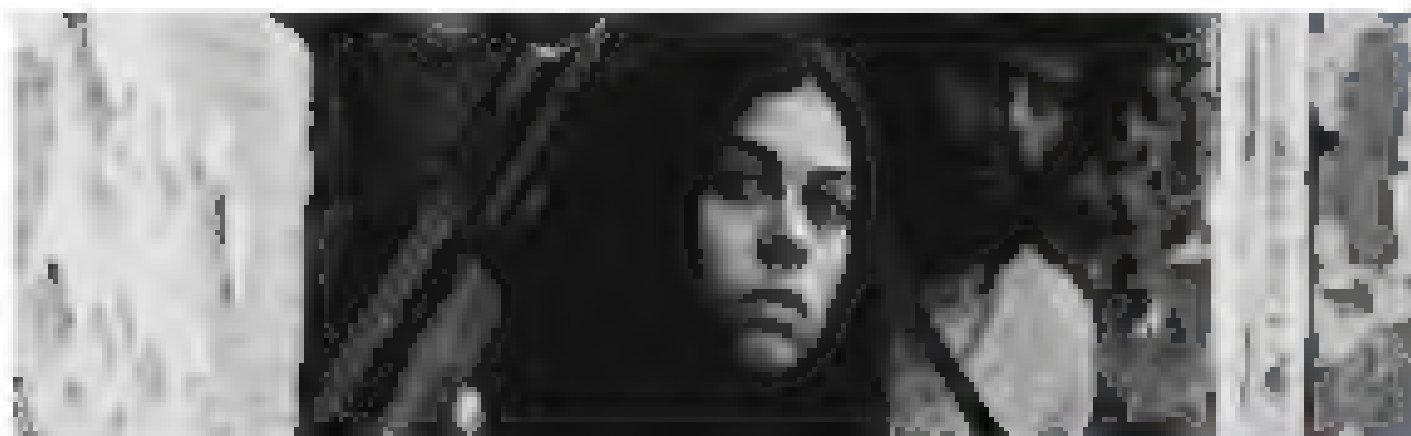




العدد ١٠ | المجلد ١٠

“النسيان المؤجل”... محمد سويد يوثق لأفلام الحرب الأهلية الليبية

2023/05/05 | 2023/05/05



أحمد محمد سويد يوثق لأفلام الحرب الأهلية الليبية

المشاركة في

المجلة الدولية لدراسات حقوق الإنسان



"لويديسكو" و"ديريت"، حسبما كتب السيداني والدكتور المبدئي محمد سيود، في صفحة الفايصلية، مضيفةً في ما يأتي مقدمة الطبعة الجديدة معجوبة بالشكر والامتنان لكل من أوتي في نشر هذا الكتاب ماضياً وحاضراً.

حيث الفتح "أوتي لكل الناس" إصدار طبعة جديدة من "السبحة الموحلة - أفلام الحرب الأهلية اللبنانية"، قبلت بمقابلة «قوية ومشكورة من أمانة السيداني وأستاذة الأتقي، أطلق العمل، وأحب ما فيه أنه أوتي بتقارير إصدار الكتب في تعاليم الفتح العاصي والتعقود السابقة على دخول الكوسبيتر وتأثيراته المباشرة في مسارات الكتابة والطباعة والنشر، ما أوتى الإنترنت أن طوعها وشتتها بخوارزمياته في وسائل أطلحت تقاليد القراءة والبرامج الواجب اختيارها تمهيداً لاستحقاق ما لطف لاختيار إخراجها إلى طعن بمكافآت متدرجة بدءاً من موافقة دار النشر ولجنة القراءة العكفة من طرفها على مشروعها، وانتهاء بمراجعة الطبعة الزيادة

شروع في تعقيد الطبعة الثانية وسكنت ما إذا كان لدى نسخة من المخطوطة لأصلية استقر في الأمر بضع دقائق قبل إجابة المائل أني استعملت الورقة وأنقل في كتابتها ما كان في المستطاع إلا اعتماد الطريقة القديمة في نشر الكتب. دأب النص وضقت أحرفه نقلاً عن إحدى النسخ التقنية المتولدة منه. غمرتني شوق جارفاً وعلجيس بيهجة بث الروح في نغم تجمت طبعه الأولى. داريت الشوق بالطمع بين الكتاب وزعمه وحرارة الرضوع إلى حرب أعطت السبحة عتة وجودها وكانت وأسطه عبقها معاً، بعثها أمة وإياها ميّان، تلعبت في حياتها وتعلمتها في أفلامها، كأنها انتهت مشروطة بتواضع إحيائها على الشاشة، بقيت عزيزة على قلوب المحررين اللبنانيين وأكاد أقول "مكرمة" الذكر في أعمالهم بغض الطرف عن كونها جائز معاً والاسم ليس مائماً تماماً أن استرجعها أرومة قديم الخروب التي أعقبتها وتكاثرت دُرها من نسلها، مثلما كانت الحرب الأهلية الأميركية مشهورة بتحرر السود من العبودية وأخطأهم لاحقاً بالطريقة العبودية.



أبرهان علوية

بعض من سُرَّ حرب ربيع 1975 كما من في بنوعها ضفة المادة الأرشيفية، بما تأتي من صورها المتحركة عن صغارك ومقاتلين وحراب وشحايا وناجين. وفي سُرَّها أيضاً جزء مستور من تفاعل الرائي مع الصور وتحديد مساهمتها معه مع الوقت، يرحل البترة، يخلفهم آخرون ويترك الرائي إعادة تكوين صورهم واستردادها إلى ذاكرته بعدما اعتاد ربط أزميتها وأصالتها وأصلها وعلاقتها بالحرب واختزالها بأسمائها وحسب، العنوان: حرب المستنير، الاجتياح الإسرائيلي، حرب الجبل، حرب المخيمات، حرب التحرير والإنقاذ، الرمان 1975، 1977، 1982، 1983، 1986، 1987، أو 1987-1975 بالتعميم، والمكان: خطوط التماس، بيروت الشرقية، بيروت الغربية، (رحلة الجبل، الجنوب، طرابلس، الضاحية الجنوبية، إلى آخره.

في صور الحرب إشارات تتيح التحقق من وثائقها، شواهدا، أخبارها، وتاريخها العائد إلى ليست الصور في ملجى من الاعتداء والاضمحلال، بيد أنها تظل أسيرة في إثارة الحواس وتحريك المشاعر، تطلقها العين متجاوزة لأرجحتها بين اليهتان وتلف أصلها السالب وتحلل ألوانها الطبيعية واحتفاظ تفصيل عنها بفخارهم وجودتها ورددها، يسطرها الراس خصائص المؤثرات البصرية والعاطفية والنفسية، وثما سُرَّ الاقتناح بحرب الثالث عشر من نيسان 1975، مرتبة إتمام صورها من رصفا الأرشيفي. مفاتيحها، بملايمهم، بأصواتهم، بوجوههم، يلعنهم ويرؤوسهم المبعثة، أهد من انتصبة بمقاتلي الحروب الأهلية المبعثرة، في صورهم أزياء وتسريحات شعر وعمارات وسيازات ومعلقات شوارع أثق صلة بسبعينيات القرن العشرين، على



وما تبعه من لا شيء بازع استلالتها للوعيين الفردي والجماعي. ظهر انفجار الرابع من آب 2020، ثلثي نسيه جرمياً معاصراً في الذاكرة جلد وقوعه والتقاطه بعمليات الهواتف الخلوية، تلافق سيل اللقطات من زوايا متفرقة سجلت مشهداً ومهداً للوقوع الانفجار وتبعاته، في عالم الصورة، تؤرخ الشكوات الإنسانية العنصر النقطة يذممة أخذت لحظة حصولها كلها استحداث السينما ووسائل الإعلام العربي إلقاء الكنبلة الذرية على هيرودشهما في 6 آب أغسطس 1945 واستهداف الولايات المتحدة بوجبات انتحارية في 11 أيلول/سبتمبر 2001، تذكر استخدام لقطتي الخيمة الخطيرة واختراق الطائرتين الانتحاريتين برجتي التجارة العالمية في نيويورك، على قرارهما ترشح انفجار العبر 2 في مرقا بيروت بسحايقه القطرية، بين الكارثيين اليابانية والأميركية، بدا أقرب إلى الأولى في استحضار سحابة هيرودشهما والتذكير بوقوع الطاجيحتين اليابانية والبنديكة في أشهر نفسه، آب أغسطس، ولو بفاصل ثلاثة أرباع القرن.



(جوسلين صعب)

بلقطة الشهيرة، أحرر انفجار بيروت تاريخه يمالت أكل من حرب أهلية دامت سبعة عشر عاماً، بلغ من بقعة الأرضي من لقاء نفسه، كآله ولد، ومن ثورة، أرتيقاً لم العلة، انفجار المرفأ أشبه بيلم - لقطه ما



أخرى، أنها أصبحت اليوم صور قاسية، مثيرة للفضيحة، معززة، مطروحة للمراجعة والبحث والتأمل، بالمعنى نفسه، وبشيء من التعارض، يعني نشر "السيدنا المزعجة" مجدياً لإخراج طبيعته الأولى من أرضيتها وتحويلها من جديد، من معلمي ناقداً سيمانياً وجغرافياً متابعاً لإنتاج الأفلام المبدئية، ومساعد مخرج في البعض منها، وجدت نفسي، كاتباً عن مرحلة عشتها على مدار الساعة، كنت في قلبها وليس على مسافة زمنية منها، فتركت من الكتابة عملياً مع لفظ سريماً للحرب ألباسها الأخيرة وتوقف مجلة إنتاجها، عام 1986.

بعد أشهر من الاجتياح الإسرائيلي، راح نشاط السيمانيون يتدرجاً على وقع الانفجارات المتتالية، في 3 أيلول/سبتمبر 1983، نشبت حرب الجبل بين "الحزب التقدمي الاشتراكي" و"القوات اللبنانية" ونجح من قتالهما تحرير معازل مروحة وبخرطة ديموغرافية مكثت التدمير الواسع لطرق المسيحية، متبوعاً بتحالف ديزي - شيعي، تشاً من انتفاضة الحزب الاشتراكي، و"حركة أمل" على عهد الرئيس أمين الجميل في 6 شباط/فبراير 1984، متعلقاً بيروت بأهواله الأمنية وتدارج طرقه على السيطرة، غداة سيطرتها على العاصمة وضاحيتها الجنوبية، وإزاء العجز عن انتخاب رئيس جمهورية خلطاً أمين الجميل، ختم الأخير ولايته محققاً في إقناع شخصية مدنية بتأليف حكومة ائتلافية، وقرّر، في 22 أيلول/سبتمبر 1988، إيعاز السهبة إلى قائد الجيش، شاكلي العماد ميشال عون حكومة عسكرية مدنية سرعان ما انتسب منها الضباط المستلمون الثلاثة، العميد السني محمد نبيل الريشم والعقيد أشيحي لطفي جابر والنواء كندري، محمود علي أبو شريم، وأسفر خروجهم عن الإخلاء بتوازنها الطائفي وخفض مستواها إلى مجلس صغير بعضوية ضابطيين مسيحيين، العميد الكاثوليكي إسحق مخلوف العقيد الأرثوذكسي عصام أبو جمر، تركه عون وأختار أبو جمر نائباً له، جرياً على عرفه، ما زال مستعزق قضى باعتباره منصب نائب رئيس مجلس الوزراء من جهة الطائفة الأرثوذكسية، أطلق على حكومة عون "مجلس الوزراء" وتكاسم رئيسها وعضواها عشر حلقب وزارية، لم يمتلك ميشال عون عقيدة يخوض بها معركة السياسية وتبرز ضروبه الاكية، قبل شهرين وأثنين وعشرين يوماً من تسعينه رئيساً للحكومة الانتفالية، انتحل بعهد الجيش اللبناني في 1 آب/أغسطس 1989، وسدر، في المناسبة، كتاب حمل غلافه شعار الجيش وخلا من ذكراسم دار النشر، يومها، كان مؤلفه العميد الركن قزاق عون مداوماً على وظيفته ولم يكن من عادة مؤسسته العسكرية السماح لضابط ينشر مؤلفات وتوقيعها باسمه قبل تكايد من الخدمة، حتى أن كتابه صدر على تلمة مؤسسته وبيدتها وبطلب قالد ها العماد ميشال عون، لا قرابة بين العميد والعماد ميشال عون، تبنى العماد نص العميد مكتبياً من عنوانه "ويبقى الجيش هو الجبل" عقيدة عهد وقبيلة بالسر جاع سياسة





تحويل ما لم يدرئ من أشلاء الدولة، قسّمت البلاد إلى حكومتين، عسكرية بقيادةه ومديّة برئاسة بنوهم
الحسن، وأُوجدت شرقاً في المجتمع المسيحي قواداً وقاعدت.

رغم أن عربي ودوني، لاحت ظروف إنتاج تسوية، لتدابير المبعوث الخلفاء للجامعة العربية،
الديبلوماسي الجزائري الأخضر الإبراهيمي، أجرى جولات مكوكية تدرت جوتراً للحوار رحته السعودية في
مدينة الطائف، بدأ في 30 أيلول/سبتمبر 1989، وتيسر حضوره في أعضاء مجلس النواب اللبناني، قاطع
عن المؤتمر ورفض تنازحه سلفاً، استمر في التصعيد تحت وطأة العنف والكفاح، شق اتفق الطائف،
طريقه نحو إنهاء الحرب وصوغ وثيقة الوفاق الوطني، وقّع في 21 تشرين الأول/نوفمبر 1989، وما كان
تصدّقه في البرلمان جلقه، ممكنين إلا بتدخل موازين القوى الإقليمية، إثر اندلاع حرب الخليج الثانية
وانضمام سوريا إلى التحالف الدولي لتحرير الكويت بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، خُزم صدام حسين
وكوفئ حافظ الأسد بإعطائه الضوء الأخضر لإخماد التمرد العموي بالقوة ووضح لبنان تحت وصايته، أقدم
حيثه المناطق الشرقية، معزراً بتخليق طائراته الحربية فوق قصر بغداد، حصل الهجوم في 11 تشرين
الأول/نوفمبر 1990، وانتهى قبل أن يدخل قلهار ويقر ميشال عون، من السفارة الفرنسية، بت الرأى بيان
استسلامه بصوته، ملحقه قرعاً حتى اللجوء، وسما المجلس النيابي اللبناني أعضائه إلى جلسة تصديق
اتفاق الطائف في 4 تشرين الثاني/نوفمبر 1989.

على ما ترتب من تبعات الاجتياح الإسرائيلي وحروب الجبل والتخريب والإلغاء، عاب نتائج كان مؤثراً لرواج
الغليم التجاري، عدا أعمال قليلة جادة أخرجها هارون، يهدادي وبرهان علوية وجوسلين صعب، نادراً ما
نالت قرض توزيعها وعرضها في المسلات المحلية بإستقلته "حروب صغيرة" لهارون يهدادي، عام 1982)،
اقتربت الحرب بصورة أشدّية تجارية كاسحة لغدت بفكرة سلطنة برات، اللبدانيين من مسؤوليتهم عن
حرب بقرها الخارج، حيثك حبكة غير قيمه يعجبه شيرير إلى مطار بيروت، حاملاً خليفة شتيرة للشبهات،
تصله الأوامر بالهاتف، من "الرئيس الكبير" الحليم، في مكان قصي، مؤامرة يصنعها غريب، عمل وتشر
العوشن وتقتل القاتيل على أيدي عصابات التهريب والزمر المسلحة، لا خلاص منها إلا بمواعيد جنود
الجيش والفرقة 16^ة، خلقت الحبكة ملاحقة للتداول في غالبية الأقاليم ولاقت، إقبلاً مستجبة من الجمهور،
صار الغليم نوعاً من الامتياز لغيرك عمله، مهنت أوتوات التصوير اجتياز خطوط اللباس وتقله العزّبين
غربي بيروت وشرقها وسائر المحافظات، وسقوت العلياتوات شتّنها للتحاية أو للمصلحة في تصوير
مظاهرات العذارك وحلّ أنوار الكومبارس، حيثما لزم الأمر.

الزيت

لا يعيش البشر حياة واحدة بل حيوات عدة ومولات مختلفة ويريد بعضهم الحياة الكفافية ويعيشون حياة
الذين يتولاهم من حجاجين ومخرجين والذين يملكونهم، لذلك هم في كثير من الأحيان يكونون
في وضعهم، وعلى هذا، في كتابه، ان اهلها، بسببها الأولى هي

17 نيسان، أبريل 2024

جميع الحقوق محفوظة

مكتبة جامعة القاهرة

التعليقات

الكتاب: مكتبة جامعة القاهرة - مكتبة جامعة القاهرة

التعليقات: 0



تطبيقات

الكتاب: مكتبة جامعة القاهرة - مكتبة جامعة القاهرة

الكاتب



الكتاب: مكتبة جامعة القاهرة - مكتبة جامعة القاهرة



في حدثٍ مثاليٍّ قدم - د. محمد العنوش من أكثر الدعاة تأثيراً في

الجمعة، 8 10 2020

في حدثٍ مثاليٍّ قدم - د. محمد العنوش من أكثر الدعاة تأثيراً في

الجمعة، 8 10 2020

عنسكن ساهب - "عز" القرص والسمكة

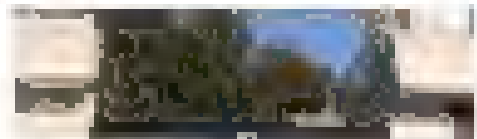
الجمعة، 8 10 2020

الأكثر قراءة

الزوجة مشاركة في الزواج قبل على جسد الزوج



تجربة عمر بن عبد الله في السجن في السجن في السجن



"الزوجة والزوج" - د. محمد العنوش من أكثر الدعاة تأثيراً في



العلاقة بين الرجل والمرأة في الإسلام



عزف الرقص - ساهب الكيان التي تفر برؤى مغرباً





الصفحة الرئيسية | إدارة الموقع | إدارة المحتوى | إدارة المستخدمين



إشعارك في استمارة الإجابة على هذا

البيان هو: إدارة المحتوى الإجابة على هذا

أنت بريدك الإلكتروني

إشعارك في



الطريق للدراسات والبحوث، 8 18 2020

الطريق للدراسات والبحوث

الطريق للدراسات والبحوث

الطريق للدراسات والبحوث

الطريق للدراسات والبحوث

الطريق للدراسات والبحوث

الطريق للدراسات والبحوث



مجلس التعليم العالي

جامعة القاهرة

مجلس التعليم العالي

مجلس التعليم العالي

مجلس التعليم العالي

مجلس التعليم العالي - جامعة القاهرة - مصر

مجلس التعليم العالي

مجلس التعليم العالي



مجلس التعليم العالي

مجلس التعليم العالي - جامعة القاهرة - مصر